

[١]

فاعلية برنامج قائم على استخدام إستراتيجية  
"فكر - زوج - شارك" في تنمية  
بعض المفاهيم الجغرافية لدي طفل الروضة

د. ناهد محمد شعبان على

مدرس مناهج الطفل بقسم رياض الأطفال

كلية التربية - جامعة كفر الشيخ



## فاعلية برنامج قائم على استخدام إستراتيجية "فكر - زوج - شارك" في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة

د. ناهد محمد شعبان علي\*

### مستخلص:

يهدف البحث إلى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية، من خلال استخدام استراتيجية " فكر - زوج - شارك" لدى طفل الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتم التطبيق على عينة قوامها "٣٠" طفل من أطفال الروضة وتتكون عينة البحث من مجموعتين، مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، من المستوى الثاني مرحلة رياض الأطفال، من ٥ - ٦ سنوات، وقد أعدت قائمة بالمفاهيم الجغرافية لطفل الروضة، وبرنامج للأنشطة قائم على استراتيجية " فكر - زوج - شارك" لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية، واختبار المفاهيم الجغرافية المصور، وقد أوضحت نتائج البحث تحسن أداء أطفال المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة على اختبار المفاهيم الجغرافية المصور في التطبيق البعدي، وتحسن أداء أطفال المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم الجغرافية المصور في التطبيق البعدي، بشكل أفضل من أداء أطفال نفس المجموعة في التطبيق القبلي.

\* مدرس مناهج الطفل بقسم رياض الأطفال - كلية التربية - جامعة كفر الشيخ.

**Abstract:**

The research aims to develop some geographical concepts, by using the strategy of "think- pair- share" for the kindergarten child, and the researcher used the experimental method, and the application was applied on a sample consisting of "30" children from kindergarten. The research sample consists of two groups, an experimental group, and a group. A female officer, from the second level, kindergarten stage, from 5- 6 years old, and she prepared a list of geographical concepts for kindergarten children, and a program of activities based on the strategy of "Think- Pair- Share" to develop some geographical concepts and test geographical concepts illustrated. The results of the research showed improvement. Children of the experimental group performed better than the control group on the geographical concepts test illustrated in the post application, and the performance of the children of the experimental group improved on the geographical concepts test illustrated in the post application, better than the performance of the children of the same group in the pre- application.

## مقدمة:

تعتبر روضة الأطفال مؤسسة تربوية اجتماعية، تعمل على زيادة خبرات الطفل وتنمية مفاهيمه ومهاراته واتجاهاته، وبذلك يكون لها دور فعال في المساهمة في النمو المتكامل لشخصية الطفل، بالإضافة إلى أن لها أهدافها وبرامجها الخاصة، التي تهيئ الأطفال للوصول إلى مرحلة متقدمة تتناسب مع المرحلة العمرية التي يصل إليها.

المفاهيم الجغرافية من المفاهيم المتطورة والمتغيرة والتي من المهم إمام الطفل بها بشكل متكامل ومستمر بها، وهي مفاهيم تمس حياة الطفل والبيئة من حوله سواء بيئة مادية أو طبيعية أو اجتماعية مثل مفاهيم (الأرض، والوطن، والزمان، والمكان، والإنسان، والثقافة، والبيئة، والمجتمع، والسكان، والعمران، والظواهر الطبيعية والبشرية، والحضارة، والحيوان، والمساحة، والإقليم، والتربة، والموقع، والعالمية، والبقاء)

ومن اجل ذلك اهتمت الكثير من الدراسات مثل دراسة حنفي، ومحمد (٢٠١٧) التي اكدت على فاعلية وحدة جغرافية مقترحة قائمة على مدخل منتسوري في تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة، ودراسة الصايغ (٢٠١٤) التي استخدمت برنامج قائم على مصادر تعليمية متنوعة بالمفاهيم الجغرافية.

كما اهتمت دراسات أخرى بضرورة اكسابها للاطفال مثل دراسة بغيدة وعبد الحميد. (٢٠١٢) التي استخدمت الانشطة الفنية، بما إن الأمم التي تنشأ التطور والتقدم والتواصل مع الماضي والإفادة منه في الحاضر لاستشراق آفاق المستقبل تهتم دائماً بأبنائها المبدعين لتحقيق الفلسفة الاجتماعية التي تنشدها.

ومن خلال مراجعة الباحثة لنتائج كثير من الدراسات والندوات والمؤتمرات التربوية التي تناولت تعلم علم الجغرافيا ومهاراتها، اتضح أن الأطفال في جميع المراحل يعانون من صعوبة في اكتساب المهارات الجغرافية وخاصة في مرحلة رياض الأطفال وهو ما أكدته دراسة (CatlinG, 2004).

لذا فمن الضروري البحث عن استراتيجيات لتنمية المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة، تستغل نشاط الطفل الذاتي، وتشجع الطفل على التأمل والتفكير، والتفاعل

والتعاون مع زملائه، في حل المشكلات والإجابة عن التساؤلات، للوصول إلى التعلم الناجح، وقد وجدت أن استراتيجية "فكر - زوج - شارك"، قد انطبق عليها كل تلك المواصفات، وقد تكون استراتيجية ناجحة في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.

وتتشابه هذه الاستراتيجية بدرجة كبيرة مع التعلم التعاوني، بل إن بعض الباحثين يروا بأنها إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني؛ نظراً لأن التعلم يتم من خلال التفكير ثم المزواجه ثم المشاركة بين الأطفال وتوجيه وإرشاد من المعلم الذي يقود الموقف التعليمي، ويتم على مراحل. تتم هذه الإستراتيجية على عدة مراحل فبعد أن يتم- بشكل فردي- التأمل في صمت للمشكلة أو المعلومة لبعض الوقت (دقيقة مثلاً) يقوم كل زوج من التلاميذ بمناقشة أفكارهما معاً، ثم يشاركا زوجاً آخر من التلاميذ في مناقشتها حول نفس المشكلة وتسجيل ما توصلوا إليه جميعاً من نتائج ليمثل فكر المجموعة ككل، وقد اتخذت إستراتيجية (فكر - زوج - شارك) اسمها من خطواتها الثلاث التي تعبر عن نشاط التلاميذ أثناء تعلمهم باستخدام هذه الاستراتيجية

فهي تتكون أساساً من ثلاث خطوات (Jones, 2002) وهي:

- فكر بنفسك: Think by yourself وفيها يستثير المعلم تفكير تلاميذه بطرح تساؤل ما أو تذكر أمر معين أو ملاحظة ما ويجب أن يكون هذا السؤال متحدياً أو مفتوحاً، ثم تتاح لكل تلميذ لحظات قليلة وليس دقائق للتفكير في الإجابة
  - زوج pair: مع زميل لك يشارك كل تلميذ أحد زملائه ويحدثه عن إجابته ويقارن كل منهما أفكاره ويحددا الإجابة التي يعتقدان أنها الأفضل والأكثر إقناعاً وإبداعاً ويتاح أيضاً عدة لحظات لتبادل الأفكار
  - شارك shar الفصل كله: في هذه الخطوة يدعو المعلم كل زوج من التلاميذ لكي يشاركا أفكارهما مع الفصل كله، ويمكن إجراء ذلك بصورة دورية أو بدعوة كل زوج أو من يرفع يده ويطلب (الكلمة) الإجابة. ويمكن هنا للمعلم تسجيل استجابات التلاميذ على السبورة أو على جهاز الإسقاط الرأسي.
- وقد أثبتت الدراسات أن التعليم يتقدم وتزداد كفايته في المواقف الجماعية الفردية فالمجموعات المتعاونة فيما بينها تستثير سرعة التعلم وتزيد كفايته، كما أثبتت

الدراسات أن التعاون بالمجموعات الصغيرة أفضل منه في المجموعات الكبيرة (الخطابية ٢٠٠٥، ٣٦٦).

### مشكلة البحث:

تتضح مشكلة البحث فيما يلي:

أولاً: من خلال الزيارات الميدانية لست روضات في مدينة كفر الشيخ، وإجراء مقابلات شخصية للتعرف على آراء معلمات رياض الأطفال لوحظ من خلال تلك المقابلات الشخصية لمعلمات رياض الأطفال، والملاحظة الميدانية، تقصير في تعلم المفاهيم الجغرافية الأساسية حيث يقسم اليوم الدراسي إلى (فترات) مختلفة ومنفصلة لتنمية المهارات اللغوية والحسابية مع وجود بعض الأنشطة الترفيهية، أما المفاهيم الجغرافية المتضمنة في كتاب متعدد التخصصات والذي يشمل العلوم والدراسات الاجتماعية علوم أخرى، ويتم تقديم المفاهيم الجغرافية في فترة "متعدد التخصصات" وقد لا يتعدى تقديمها نشاط واحد كل أسبوع، وتقدم بطريقة تقليدية، دون استخدام استراتيجية مناسبة تعتمد على نشاط الطفل الذاتي وعلى تفاعله مع أقرانه.

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم الجغرافية والتي اكدت على أهميتها لطفل الروضة مثل دراسة كل من دراسة محمد (٢٠١٧)، دراسة النحال (٢٠١٦)، دراسة أبو سليمة (٢٠١٥)، دراسة ابو غنيم (٢٠١٥)، دراسة مايز Miaz (2015).

ثالثاً: والعديد من الدراسات السابقة اكدت على أهمية توصيل مفاهيم مختلفة لطفل الروضة من خلال إستراتيجية (فكر - زوج - شارك) وهي أحد إستراتيجيات التعلم التعاوني النشط حيث تستخدم لتنشيط ما لدى الأطفال من معرفة سابقة للمواقف التعليمية، أو لإحداث رد فعل حول مشكلة رياضية ما، فبعد أن يتم - بشكل فردي - التأمل والتفكير لبعض الوقت يقوم كل زوج من التلاميذ بمناقشة أفكارهما لحل المشكلة معاً، ثم يشاركا زوج آخر من التلاميذ في مناقشتها حول نفس الفكرة وتسجيل ما توصلوا إليه جميعاً ليمثل فكراً واحداً للمجموعة في حل المشكلة

المطروحة (نصر، ٢٠٠٣:٢١٣) وتعتمد هذه الإستراتيجية على عدة مراحل بحيث لا تبدأ خطوة إلا بانتهاء الخطوة التي تسبقها، فلا تبدأ الخطوة الثانية (المزوجة) إلا عندما تنتهي الخطوة الأولى (التفكير)، ولا تبدأ الخطوة الثالثة (المشاركة) إلا عندما تنتهي الخطوة الثانية (المزوجة)، وهذه الإستراتيجية من ضمن الإستراتيجيات التي تعتمد على المتعلم (الطفل) محور العملية التعليمية.

ومن الدراسات والتي تناولت هذه الإستراتيجية أيضاً دراسة كلاً من (حمادة، ٢٠٠٥) وكانت من أهم نتائجها تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الرياضي. دراسة (نصر، ٢٠٠٣) وكانت أهم نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في الاحتفاظ والاعتماد الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية. دراسة (الزعيبي، ٢٠٠٦) ومن أهم نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في الإختبار التحصيلي المباشر والمؤجل لصالح الطلبة الذين درسوا وفق استراتيجية التفكير المزدوج.

وتري الباحثة أن هذه الإستراتيجية من إستراتيجيات التعلم التعاوني النشط، والذي يكون فيه الطفل هو محور العملية التعليمية، ويكون المعلم مرشداً وموجهاً له. وبذلك قد تكون استراتيجية ناجحة في توصيل المفاهيم الجغرافية.

ومن هنا فمشكلة البحث تتحدد في وجود قصور في تقديم أنشطة لتنمية المفاهيم الجغرافية، مع عدم استخدام استراتيجية مناسبة وفعالة لتنمية تلك المفاهيم لدى طفل الروضة.

كما تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- ما المفاهيم الجغرافية التي يمكن اكسابها لطفل الروضة؟
- ما شكل البرنامج القائم على استخدام استراتيجية "فكر - زوج - شارك" في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة؟
- ما فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجية "فكر - زوج - شارك" في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة؟

### فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث يمكن صياغة الفرض كالتالي:



- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح أطفال المجموعة التجريبية
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية "فكر - زوج - شارك" في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.

### أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث كما يلي:

- لفت انتباه القائمين على وضع برامج وأنشطة الروضة إلى أهمية تنمية المفاهيم الجغرافية من خلال أنشطة فردية وجماعية لأطفال الروضة.
- يوفر البحث نموذجاً لأنشطة جغرافية تستخدم فيها استراتيجية "فكر - زوج - شارك"، يمكن لمعلمة الروضة أن تستعين بها في إعداد أنشطتها لأطفال الروضة.
- قد تفتح نتائج هذا البحث المجال أمام دراسات وبحوث أخرى، باستخدام هذه استراتيجية "فكر - زوج - شارك" في تنمية أنواع أخرى من المفاهيم مثل المفاهيم العلمية.

### منهج البحث:

#### المنهج الوصفي التحليلي:

لوصف وتحليل الأدبيات والدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة، وتحليل محتوى الدراسة وكذلك وصف وبناء الأدوات وتحليل النتائج وتفسيرها في كتابة وإعداد الإطار النظري.

## المنهج التجريبي:

الذي يبحث في أثر متغير مستقل على متغير تابع حيث يبحث فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجية "فكر - زوج - شارك" في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.

## حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الاول من سنة ٢٠٢٠|٢٠١٩
- الحدود البشرية: تتمثل في عينة من أطفال المستوي الثاني (٥-٦) سنوات.
- الحدود المكانية: احدي الروضات بمدارس، مدينة دسوق، محافظة كفر الشيخ.
- الحدود الموضوعية:
- - المفاهيم الجغرافية (الموقع - مفهوم الخريطة - مفهوم الطقس)

## أدوات ومواد البحث: (من إعداد الباحثة):

- قائمة المفاهيم الجغرافية المناسبة لطفل الروضة تصاغ في صورة استبانة للسادة المحكمين لتحديد تلك المفاهيم.
- برنامج قائم على استراتيجية "فكر - زوج - شارك" لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.
- اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة

## مصطلحات البحث:

استراتيجية "فكر - زوج - شارك" TPS (Think- Pair- Share) Strategy:

عرفها (عبيد، ٢٠٠٤: ١٠٥) بأنها: إحدى طرق التعلم التعاوني التي تساعد على توفير فرص التفكير الفردي وعلى عرض كل متعلم ما فكر فيه على زميل له، وعلى المشاركة التعاونية، وعلى التعليم التبادلي بين الأقران، كما أنها تتضمن إسهامًا لكل تلاميذ الفصل في العمل.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: إحدى إستراتيجيات التعلم التعاوني النشط التي تساعد على توفير فرص التفكير في المشكلة المتعلقة بمفهوم من المفاهيم الجغرافية محل البحث، وذلك وفقاً لثلاث خطوات متسلسلة هي التفكير المفرد لكل طفل، ثم المزوجة مع زميله، ثم المشاركة الجماعية للأفكار التي توصلوا إليها حول المشكلة الجغرافية.

### المفاهيم الجغرافية:

الجغرافيا Geography عرفها (الدليمي، ٢٠٠٧، ٢٤) بأنها علم يهتم بدراسة سطح الأرض من حيث الشكل والتكوين، والإنسان ونشاطاته، والتفاعل بين الإنسان والبيئة، حيث يؤثر ويتأثر كل منهما بالآخر، ونتائج تلك التفاعلات. ويعرف المفهوم الجغرافي إجرائياً في البحث الحالي بأنه: هو كلمة أو تصور عقلي يشير إلى ظاهرة جغرافية طبيعية أو بشرية ويتم تكوينه ونموه لدى الطفل عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لهذه الظواهر، من خلال النشاط الذاتي والمشاركة والتفاعل مع الأقران.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### المحور الأول المفاهيم الجغرافية:

الطفولة هي لبنة المجتمع وغراسه والطفل من بداية وجوده في هذه الدنيا وهو يكتشف العالم الذي يعيش فيه وبالتالي فهو يكتسب المفاهيم التي من حوله والتي تتكون تدريجياً من خلال عمليات عقلية وحسية معقدة، ومن هنا نجد أن تنمية المفاهيم لدى الطفل تعد من الركائز الأساسية لنمو الطفل في الجوانب العقلية، والمعرفية، واللغوية، والاجتماعية (عبد العزيز وأبو بكر، ٢٠١٨: ٧).

يعد علم الجغرافيا من العلوم الأساسية التي يعتمد عليها في تكوين فكر وشخصية الإنسان وسلوكياته وقيمه في أي مستوى دراسي، فهو يبحث في العلاقة من تحديد شخصية المكان، ومن حسن أو سوء استخدامه للموارد الطبيعية.

أي أن المعرفة الجغرافية تنمو من خلال مشاهدات الطفل داخل المنزل وخارجه، ولهذا تهتم الجغرافيا بخبرات الأطفال المباشرة وغير المباشرة، وبوعي الطفل

للبيئة والأماكن المحيطة له، فيتعلم الأطفال الجغرافيا من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية اليومية في الروضة، ونتيجة لذلك يبدأ الطفل في معرفة الاتجاهات الرئيسية وفي تكوين الصور العقلية عن رؤيته للأشياء والظواهر الجغرافية (حنفي ومحمد، ٢٠١٧).

### ماهية المفهوم الجغرافي:

المفاهيم الجغرافية أحد ميادين الدراسات الاجتماعية والتي تدور حول الإنسان وبيئته، وتتضمن عدداً من القضايا منها علاقة الإنسان ببيئته، وكذلك الموقع وتقسيم العالم إلى أجزاء ومواقع وأقاليم، وحالة الطقس.... الخ ( Zanting, V., 2003, 194).

عرف (عرفة، ٢٠٠٥: ٢٥) أن المفاهيم الجغرافية هي: "مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث الخاصة التي تم تجميعها معاً وفق وصف معين وعلى أساس الخصائص أو الصفات المشتركة التي يمكن الإشارة إليها برمز أ سم معين. أما صالح (٢٠١٠) على أنه كلمة أو فكرة أو تصور عقلي تجريدي أو تصور عقلي أو محسوس يشير إلى ظاهرة جغرافية سواء صنيعة بشرية ويمكن أن عليه برمز أو سمة معينة، مثل تضاريس، إقليم طبيعي، زراعة، سكان،....الخ.

عبد الهادي، ياسر محمد؛ وأبو هشيمة، منى سامح(٢٠١٤) تعريف المفهوم الجغرافي بأنه تصور عقلي مجرد يعطى اسماً أو لفظاً ليبدل على الظواهر الجغرافية ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لهذه الظاهرة من خلال القصص الحركية المناسبة للعمر العقلي والزمني لأطفال ما قبل المدرسة

وبناء على سبق فانه يمكن

### تعريف المفهوم الجغرافي إجرائياً:

هو كلمة أو تصور عقلي يشير إلى ظاهرة جغرافية طبيعية أو بشرية ويتم تكوينه ونموه لدى الطفل عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لهذه الظواهر من خلال النشاط الذاتي والمشاركة والتفاعل مع الأقران.

## مراحل نمو المفاهيم:

ذكر عطوة (٢٠٠٩، ٣٦) اربعة مراحل لنمو المفهوم

- **مرحلة التمييز:** وفيها يستمع الطفل أن يعرف ما يقصد بالمفهوم.
  - **مرحلة التصنيف:** وفيها يصنف الطفل المفاهيم الى فئات خاصة وفرعية ترتبط بالمفهوم.
  - **مرحلة تشكيل المفهوم:** وهي مرحلة التعريف والتجريد وفيها يعرف الطفل معنى المفهوم، لكنه لا يستطيع التعبير عنه.
  - **مرحلة التعميم:** وفيها يربط الطفل بين المفهوم وما يتوصل اليه من تعميمات.
- وقد حدد بطرس (٢٠٠٤) بعض العوامل التي تؤثر على نمو المفاهيم الجغرافية عند الاطفال منها:
- **الحواس:** وهي المثيرات التي تمر من خلالها الخبرات في طريقها للدماغ
  - **الذكاء:** يلعب الذكاء دورا هاما في تكوين المفاهيم الطفل الذكي يدرك جوانب المفهوم بشكل افضل من الطفل الأقل ذكاء
  - **ممارسة الأنشطة:** كلما تعرض الطفل لأنشطة متعددة ومتنوعة كلما كان هناك فرصة افضل لنمو المفاهيم فإكساب المفاهيم الجغرافية يعتمد علي العمر الزمني والبيئة الريفية والحضرية
  - **نوع الخبرة:** يعتمد نمو المفاهيم في البداية علي الخبرة المحسوسة المباشرة.

## خصائص المفهوم الجغرافي:

- تشترك المفاهيم الجغرافية في مجموعة من الخصائص منها:-
- المفاهيم الجغرافية الحسية اسرع في التعلم من المفاهيم المجردة
- تختلف المفاهيم تبعا للأبعاد اللازمة لتعريفها فالمفاهيم التي تقوم علي أبعاد كثيرة اكثر تعقيدا من المفاهيم التي أقوم علي أبعاد اقل
- تختلف المفاهيم الجغرافية في عدد الظاهر المتشابهة التي تمثلها أي من حيث عدد وصفات التي يتضمنها المفهوم.
- هناك مفاهيم جغرافية ترتكز علي صفة واحدة أو صفتين في حين هناك مفاهيم ترتكز علي عدد كبير من الابعاد وهذه الصفات لها دور كبير في تعلم المفهوم.

- تتميز المفاهيم الجغرافية من البسيط الي المعقد ومن المحسوس الي المجرد.
- لكي يتعلم الطفل مفهوم جغرافي عام لابد ولن يتعلم بعض المفاهيم الخاصة التي يتكون منها المفهوم.
- بعض الاصطلاحات في الخريطة يمكن اعتبارها مفاهيم لكثرة استخدامها وشيوعها.
- تعد المفاهيم تكوينات عقلية يكونها الفرد ذهنيا.

### اهمية تعلم المفاهيم الجغرافية لدي طفل الروضة:

- ذكر كل من عقل (٢٠٠٣) وعرفة (٢٠٠٣) وصالح (٢٠٠٨)، وعطوة (٢٠٠٩):
- أن تعد المفاهيم الجغرافية الوسيلة الهامة التي يتعرف بها الطفل على اشياء موجودة في البيئة من اشياء او مواقف.
- تؤدي دراسة المفاهيم الجغرافية إلى زيادة اهتمام الأطفال بمادة الجغرافيا.
- تزيد من قدرات الأطفال علي استخدام الأطفال علي استخدام المعلومات في مواقف حل المشكلات.
- تمثل أساسيات العلم فتتضمن مهارات عقلية مثل التنظيم والربط وتحديد الخصائص المشتركة.
- يساعد الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة علي تفسير المواقف والأحداث الجديدة غير المألوفة والتي لم يسبق تعلمها أو المرور بها.
- تعلم الطفل المفاهيم الجغرافية الخاصة بالطقس يساعدهم علي التنبؤ بالاحوال المناخية.
- تعلم المفاهيم الجغرافية يعد مفتاح للمعرفة والتي يستطيع الطفل من خلالها أن يعمل فكره وينمي قدراته المختلفة.
- اكتساب المفاهيم الجغرافية يزيد من امكانية التأثير ايجابيا في ميوله واتجاهاته حيث يزيد من تحمسه واقباله على التعلم.

## الدراسات السابقة للمحور الأول:

دراسة عطية (٢٠١١) فاعلية برنامج مقترح بإستخدام الألعاب التربوية في إكساب بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة (٥-٦) سنوات، هدف البرنامج إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على اللعب التربوية (التمثيل المسرحي ولعب الأدوار) في اكساب بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة، وطبق الباحث البرنامج على عينة من اطفال الروضة من سن (٥-٦) سنوات بمدرسة حسين غراب الخاصة بشبين الكوم واستخدم الباحث اختبار تحصيلي معرفي لبعض المفاهيم الجغرافية، وأسفرت النتائج على فاعلية البرنامج في اكساب طفل الروضة بعض المفاهيم الجغرافية.

دراسة الصايغ (٢٠١٤) التي تهدف إلى تحديد المفاهيم الجغرافية التي تناسب طفل الروضة، بناء برنامج قائم على مصادر تعليمية متنوعة لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة في ضوء معايير الجودة، قياس فاعلية برنامج قائم على مصادر تعليمية متنوعة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة في ضوء معايير الجودة استخدمت خدم الباحثة المنهج التجريبي والذي سوف يسير وفقا لإجراءات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال مقسمين إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعددها (٣٠) طفل وطفلة من روضة مجمع الإيمان، والمجموعة الضابطة وعددها (٣٠) طفل وطفلة من روضة مدرسة الحوالم الابتدائية وكانت أدوات الدراسة كالاتي اختبار نكاه الأطفال (إعداد. إجلال سرى، ١٩٨٩)- مقياس المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة وأسفرت النتائج على فاعلية الدراسة.

قامت عبدالرحمن، أمل (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى إعداد برنامج أنشطة لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر من خلال إعداد الأدوات والوسائل الآتية: استبانة استطلاع الرأي لمعلمات رياض الأطفال للتعرف على أهمية المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة،

للتعرف على مدى تفعيل مؤشرات مجال المفاهيم الجغرافية في الروضة، وبرنامج أنشطة لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة، واختبار لقياس المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الجغرافية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما اتضح أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الجغرافية قبلي/بعدي لصالح التطبيق البعدي

دراسة حنفي، ومحمد (٢٠١٧) فاعلية وحدة جغرافية مقترحة قائمة على مدخل منتسوري في تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات القراءة الخريطة لطفل الروضة التي هدفت إلى تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة باستخدام وحدة جغرافية وتم إعداد قائمة لمهارات الحس الجغرافي ومهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة المناسبة لطفل الروضة وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة خديجة بنت خويلد بمدينة أسبوط وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على مدخل مونتيسوري في تنمية الحس الجغرافي ومهارة قراءة الخريطة لطفل الروضة.

قام المنسي (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل ما قبل المدرسة، وكانت أدوات الدراسة: ١- قائمة المفاهيم التاريخية المناسبة لطفل ما قبل المدرسة. ٢- قائمة المفاهيم الجغرافية المناسبة لطفل ما قبل المدرسة. ٣- استطلاع رأي للمعلمات لمعرفة المفاهيم التاريخية والجغرافية التي يصعب إكسابها لطفل ما قبل المدرسة بطرق التعلم التقليدية. ٤- اختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل ما قبل المدرسة. ٥- اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل ما قبل المدرسة. ٦- المتحف الافتراضي لتنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل ما قبل المدرسة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تفوق المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام المتحف الافتراضي، على المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة المعتادة، في اختبار المفاهيم التاريخية وعلى اختبار المفاهيم الجغرافية، في التطبيق البعدي.



قامت محمد، آية (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى وضع تصميم مقترح لبيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة. واستخدم المنهج التجريبي، وطبق البحث على عينة قوامها (٣٠) طفل وطفلة من أطفال المرحلة الثانية من رياض الأطفال، ١٥ طفل المجموعة الضابطة و ١٥ طفل المجموعة التجريبية. ودرست المجموعة الضابطة المفاهيم الجغرافية المحددة بالبحث بالطريقة التقليدية التي تستخدم الوسائل المتعددة الموجودة بالروضة، ودرست المجموعة التجريبية نفس المفاهيم الجغرافية باستخدام بيئة التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مفهوم الطقس، واختبار مفهوم الخصائص الطبيعية والسكانية لصالح المجموعة التجريبية.

### تعقيب على دراسات المحور الأول:

من خلال العرض السابق لدراسات هذا المحور يتضح مايلي: استخدمت الدراسات السابقة لتنمية المفاهيم الجغرافية الألعاب التربوية، والمتحف الافتراضي والبيئة التفاعلية. والدراسة الحالية هدفت إلى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية باستخدام استراتيجية "فكر - زوج - شارك".

### المحور الثاني: استراتيجية "فكر - زوج - شارك":

تعتبر استراتيجية فكر - زوج - شارك أو المعروفة اختصاراً بـ TPS من الاستراتيجيات المستحدثة والمشتقة من التعلّم التعاوني، وتسمى أيضاً باستراتيجية (فكر - انتقد زميلاً) وقد طورها العالم Frank Lyman ومساعديه في جامعة ماري لاند عام (١٩٨٥م)، (جابر عبد الحميد ١٩٩٩ - ٩١ - ٩٢)

### ماهية إستراتيجية (فكر زوج شارك):

إستراتيجية (فكر زوج شارك) يطلق عليها العديد من المسميات مثل: إستراتيجية التساؤل التعاوني، إستراتيجية التحول إلى الجار أو الزميل، إستراتيجية

التفكير التعليمي الزوجي الجماعي، إستراتيجية التفكير الهرمي، والذي يستقر التفكير في قاعدته والمزاوجة التي يفكر فيها المتعلم مع زميل له في المنتصف، أما المشاركة التي يفكر خلالها المتعلم مع جميع زملائه فتقع في قمة الهرم (صفاء سلطان، ٢٠٠٧، ٧٥).

وتعددت تعريفات تلك الإستراتيجية ومنها:

تعرفها (كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ١٤٣) بأنها أحد الإستراتيجيات التي تؤيد تنويع التدريس والتعليم النشط في آن واحد وتعتمد على استثارة التلاميذ كي يفكروا كلا على حدة، ثم يشترك كل تلميذين في مناقشة أفكار كل منهما وذلك بإعطائهم الفرصة كي يفكروا على مستويات مختلفة.

كما يعرفها (محمود محمد، حسين عبد الله، ٢٠١٤، ١٥١) بأنها إستراتيجية من إستراتيجيات التعلم التعاوني النشط تتكون من ثلاث خطوات تفكر الطالب بالمشكلة أو التساؤل المعروض عليه من قبل المدرس، ومزاوجة الأفكار وتبادلها مع الزميل المجاور، والمشاركة في الأفكار مع بقية طلاب الصف.

وتعرفها (ابتسام موسى، رائدة حميد، ٢٠١٥، ٧٩٣) بأنها إحدى إستراتيجيات التعلم النشط والتي تمر بثلاث مراحل: الأولى تتضمن تفكير المتعلم فردياً من خلال طرح سؤال معين من قبل المعلم، والثانية تفكير المتعلم مع زملائه، والثالثة مشاركة الصف بأكمله في أفكارهم التي توصلوا إليها حتى يجدوا حلاً للسؤال المطروح.

ويتضح من التعريفات السابقة لإستراتيجية (فكر زوج شارك) أنها:

- سهلة وبسيطة الاستخدام، ولا تحتاج إلي تجهيزات مسبقة.
- تشجع الأطفال على إظهار أفكارهم، حيث أنها تتيح لهم الوقت الكافي للتفكير.
- تسمح بالتفاعل التعاوني البناء.
- تعطي فرصة للأطفال في المناقشة الجماعية وتبادل الآراء والأفكار، مما يساعد في بناء المعرفة لديهم.

ولذلك فإن الباحثة ترى أن استراتيجيات فكر - زوج - شارك، تساعد الطفل على أن يفكر تفكيراً منطقياً فيما يعرض عليه من تساؤلات ومشكلات، ويتبادل الأفكار مع

زملائه، ويبحث عن حلول للمشاكل الجغرافية بنفسه وبالتعاون مع أقرانه كفريق، فيحل المشاكل الجغرافية مع أقرانه كفريق متكامل.

### مميزات إستراتيجية (فكر - زوج - شارك) في عملية التعلم:

- ١- تتيح الفرصة للأطفال لكي يكونوا نشطين فعالين في عملية تعلمهم مما يساعد على بقاء أثر التعلم.
- ٢- تساعد الأطفال في اختبار أفكارهم قبل المغامرة بها أمام أطفال الفصل (Gunter, et al., 1999)
- ٣- تزيد من الوعي بالتحصيل وتنمي مستويات التفكير لدى الأطفال.
- ٤- تساعد الأطفال على بناء معارفهم خلال مناقشاتهم الثنائية والجماعية.
- ٥- وقت التفكير يساعد على التوصل لعدد من الأفكار والاستجابات الأصيلة.
- ٦- تساعد كل من الأطفال المندفعين والمنطوقين في التغلب على مشكلاتهم وذلك نتيجة توفير بيئة حرة خالية من المخاطرة في عملية التعلم (Jones, 2002) وذلك نتيجة توفير بيئة حرة خالية من المخاطرة في عملية التعلم.
- ٧- تساعد على بناء المسؤولية الشخصية والقدرة على التفسير وإيجاد العلاقات في عملية التعلم، كما تدعم مهارات الاتصال والتواصل اللفظي وتتيح فرص التدريب على بعض المهارات الاجتماعية المرغوبة..

ومما سبق ترى الباحثة أن إستراتيجية (فكر - زوج - شارك) إحدى إستراتيجيات التعلم التعاوني النشط والتي تعتمد على مراحل ومشاركة الأطفال في الأنشطة التعليمية، بالتفكير وتبادل الأفكار والأراء مع أقرانه، وتهدف لتنشيط وتحسين لما لدى الأطفال من معارف وخبرات سابقة والمتعلقة بالمفاهيم الجغرافية في البحث الحالي.

### خطوات تنفيذ استراتيجية (فكر - زوج - شارك) كما أوضحها Jones (2002) و Funk (2011, 113:122):

- أولاً: التفكير: وفيها تطرح معلمة رياض الأطفال سؤالاً ما أو مسألة ما أو تذكر أمر معين أو ملاحظة ما يرتبط بما تم شرحه أو عرضه من معلومات أو

مهارات، ويجب أن يكون هذا السؤال متحدياً أو مفتوحاً، ثم تطلب المعلمة من الأطفال أن يفكر كل منهم في السؤال بمفرده ويمنع الحديث والتجوال في الصف في وقت التفكير..

• ثانياً: المزاوجة: تطلب المعلمة من الأطفال أن ينقسموا إلى أزواج بحيث يشارك كل طفل أحد زملائه ويحدثه عن إجابته ويقارن كل منهما أفكاره مع الآخر ويتناقشان فيما بينهما ويفكران في الإجابات المطروحة، ثم يحددان الإجابة التي يعتقدان أنها الأفضل والأكثر إقناعاً وإبداعاً، وهذه الخطوة تستغرق عدة لحظات لتبادل الأفكار.

• ثالثاً: المشاركة: تطلب المعلمة- في هذه الخطوة الأخيرة- من كل زوج من الأطفال أن يشاركا أفكارهما مع الفصل كله، ويمكن إجراء ذلك بعدة صور ومنها الإجابة بصورة دورية، أو بدعوة من يرفع يده ويطلب الإجابة، والمعلمة تقوم بتسجيل الإجابات على السبورة.

### استراتيجية "فكر - زوج - شارك" والنظرية البنائية:

تخرج البنائية من طور التعلم التقليدي القائم على الحفظ والتكرار بل تؤكد علي أن كل متعلم يجب أن يبني معارفه بنفسه وقوام هذه النظرية أن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة المقدمة، وتعتبر البنائية في أبسط صورها وأوضح مدلولاتها عن أن المعرفة تُبنى بصورة نشطة على يد المتعلم ولا يستقبلها بصورة سلبية من البيئة وهذا ما تتيحه استراتيجية "فكر - زوج - شارك" حيث ينشط المتعلم في التفكير ثم المزاوجة ثم المشاركة للبحث عن الإجابة الصحيحة وبالتالي فهو تعطي فرصة للفرد لإثبات نفسه ثم تتيح له التعاون مع المجموعة للوصول إلى الإجابة الصحيحة، ويتفق ذلك مع وجهة نظر البنائيين في المعرفة والتعلم فهم يروا:

أن التعلم عملية نشطة يعني ذلك أن المتعلم يبذل جهداً عقلياً للوصول لاكتشاف المعرفة بنفسه، فعندما يواجه مشكلة يقترح فروض معينة لحلها، ويحاول أن يختبر الفروض، حتى يصل إلى نتيجة معينة. والتعلم النشط يسمح للمتعلم أن يصل

لمعرفة محددة مسبقاً داخل أطر البرنامج، ولكن على المتعلم أن يبني المعرفة بنفسه (زيتون، وكمال ٢٠٠٦).

كما يؤكد البنائيون على ان التعلم يكون في أفضل حالاته في عملية التفاوض الاجتماعي، فالمناقشة بين المجموعات تؤدي دوراً مهماً في التعلم عند إعطاء المتعلمين وقتاً للتفاعل مع أقرانهم، حيث تعمل هذه المناقشة على توليد تساؤلات، وتوضيح المحتوى الدراسي، وتحديد الاختلافات وحلها، وظهور تساؤلات جديدة تمهيداً لحل مشكلات أخرى، كما تعطي التفاعلات بين الأقران وسطاً لتفاوض المتعلمين فيه عند اختلاف الرأي والبحث عن اتفاق (اللزام، ٢٠٠٢، ٢٨).

### ومن الدراسات التي تناولت استراتيجية "فكر - زوج - شارك":

#### • دراسة نصر (٢٠٠٣)

هدفت هذه الدراسة لبيان أثر استخدام إستراتيجية (فكر - زوج - شارك) بمساعدة بيئة الكمبيوتر والمواد البيئية التناولية في تدريس هندسة الصف الرابع الابتدائي على التحصيل والاحتفاظ بالمادة والاعتماد الإيجابي المتبادل، وأشارت النتائج بوجود فروق دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية ( $n = 40$ ) والضابطة ( $n = 40$ ) دالة إحصائياً في التحصيل ووجود حجم تأثير كبير وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في الاحتفاظ والاعتماد الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية. ولقد استخدم الباحث المنهج التجريبي.

#### • دراسة حمادة (٢٠٠٤)"

هدفت هذه الدراسة التعرف على مدى فعالية إستراتيجيتي (فكر - زوج - شارك) و(الإستقصاء) القائمتين على أسلوب التعلم النشط في نوادي الرياضيات المدرسية في تنمية مهارات التفكير الرياضي ولقد كانت عينة الدراسة مكونة من ثلاث مجموعات الأولى مجموعة تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية (فكر - زوج - شارك)، والثانية تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية الاستقصاء والثالثة مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية وجميعهم من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وكان المنهج الذي استخدمه الباحث المنهج التجريبي ولقد قام الباحث بإعداد دليل للمعلم

للاسترشاد به عند تنفيذ الأنشطة الرياضية المقترحة، وقام بعمل نادي الرياضيات وأوضحت نتائج الدراسة- ارتفاع متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى التي درس بإستراتيجية (فكر- زوج- شارك) عن متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الرياضي ككل.

• دراسة سلطان (٢٠٠٧):

هدفت هذه الدراسة الى تطوير إستراتيجية (فكر- زوج- شارك) وبيان أثرها في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولقد استخدم الباحث المنهج الشبه التجريبي، ولقد تكونت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وكانت مكونة من مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣٥) طالباً قام الباحث بتدريسها باستخدام الإستراتيجية، والأخرى كانت ضابطة وكان عددها (٣٨) طالب وتم التدريس معها بالطريقة العادية التقليدية. وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والأخرى الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

• دراسة نجوزي (2009) Ngozi:

تهدف هذه الدراسة دراسة الآثار المترتبة لإستراتيجيات ما وراء المعرفة وإستراتيجية (فكر- زوج- شارك) على مشاركة الطلاب لإنجاز كبير في صفوف العلوم في المدارس الثانوية. حيث قامت الباحثة بتقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تم تدريسها باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة، والمجموعة الثانية باستخدام إستراتيجية (فكر زوج شارك) والمجموعة الثالثة مجموعة ضابطة وكانت النتائج: المجموعة الأولى التي درست باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة، أكثر فعالية في تعزيز التحصيل. تليها المجموعة الثانية التي درست باستخدام إستراتيجية (فكر زوج شارك).

• دراسة عبدالحميد، شادية محمد الجامع (٢٠١٤):

تهدف إلي تنمية الوعي الصحي وبعض مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) لدى أطفال الروضة، وذلك باستخدام استراتيجية (فكر- زوج- شارك) من خلال تحقيق بعض مؤشرات منهج الروضة (حقي: أَلعب وأتَعلم وأبتكر) وتوصلت

الدراسة إلى النتائج التالية: إلى تفوق التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك)، على المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة المعتادة، في مقياس الوعي الصحي لصالح، وفي اختبار مهارات التواصل الشفوي، في التطبيق البعدي.

#### • دراسة سلطوح، فاطمة صبحي عفيفي السيد (٢٠٢٠):

هدفت إلى التعرف على مدى إمكانية تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجية "فكر - زوج - شارك" من خلال أنشطة تربوية، وتكونت العينة من ٦٠ طفلاً من المستوى الثاني رياض أطفال من ٥ - ٦ سنوات، قسموا إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وكانت الأدوات اختبار رسم الرجل، قائمة مهارات التفكير البصري، ومقياس مهارات التفكير البصري المصور (إعداد الباحثة فاطمة)، وبرنامج قائم على استخدام استراتيجية "فكر - زوج - شارك" في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة، وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج.

#### تعقيب على دراسات المحور الثاني:

من خلال العرض السابق لدراسات هذا المحور يتضح مايلي: استخدمت الدراسات السابقة إستراتيجية (فكر - زوج - شارك) في المراحل المختلفة لتنمية مفاهيم رياضية ومفاهيم علمية ولغوية، واستخدمت بالنسبة لطفل الروضة لتنمية الوعي الصحي والتعبير الشفوي والتفكير البصري. أما الدراسة الحالية فتستخدم إستراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية المفاهيم الجغرافية.

#### إجراءات البحث:

#### أولاً: إعداد أدوات ومواد البحث:

#### (١) قائمة المفاهيم الجغرافية (ملحق (١))

وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة في محور المفاهيم الجغرافية، تم إعداد قائمة أولية بالمفاهيم الجغرافية المناسبة لطفل الروضة، تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين: (وعددهم ١٠ محكمين، ٦ في تخصص رياض

أطفال، ٤ في تخصص مناهج، من كليتي التربية بجامعة طنطا وجامعة كفر الشيخ،) لتحديد درجة أهمية كل مفهوم من المفاهيم الجغرافية الموجودة بالقائمة، ومدى مناسبتها لطفل الروضة، وسلامة صياغتها، ودقتها ووضوحها وإضافة ما يروونه مناسباً من تعديلات، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون وتفرغ نتائج الاستبيان توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية لقائمة المفاهيم الجغرافية، واشتملت على (٣) مفاهيم الرئيسية:

- مفهوم الموقع.
- مفهوم الخريطة.
- مفهوم الطقس.

## (٢) اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة (ملحق ٢):

وقد مر الاختبار بالخطوات التالي:

أ- الهدف من الاختبار: يهدف اختبار المفاهيم الجغرافية إلى:

- تحديد مستوى أداء الأطفال عينة البحث في المفاهيم الجغرافية موضع البحث قبل تطبيق البرنامج.
- تحديد مستوى أداء الأطفال عينة البحث في المفاهيم الجغرافية موضع البحث بعد تطبيق البرنامج.

ب- مصادر بناء الاختبار: عند إعداد محتوى الاختبار اعتمدت الباحثة على مجموعة من المصادر: الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم دراسة عطية (٢٠١١)، دراسة الصايغ (٢٠١٤)، عبدالرحمن، أمل (٢٠١٤)، ودراسة حنفي ومحمد (٢٠١٧)

- قائمة المفاهيم الجغرافية المناسبة لأطفال الروضة، والتي اتفق عليها المحكمون.
- الإستعانة بآراء بعض المختصين في مجال مناهج الطفل.

## ج- محتوى الاختبار:

احتوى الاختبار على المحاور الموجودة بقائمة المفاهيم واعتمدت الباحثة على الأسئلة المصورة وقد امتازت أسئلة هذه الاختبارات بما يلي:



- أنها لا تتأثر بمزاج المصحح أو ذاتيته.
- سهولة تصحيحها.
- تسمح بقياس جميع مستويات الأهداف.

#### د- الصورة الأولية للاختبار:

- تكون الاختبار في صورته الأولية ٢٠ مفردة.

#### التجريب الاستطلاعي للاختبار:

تم اختيار العينة الاستطلاعية من (١٥) طفلاً وطفلة من أطفال المستوي الثاني

وقد أسفر التجريب الاستطلاعي عما يلي:-

#### تحديد زمن الاختبار:

٣٠ دقيقة ويطبق الاختبار على كل طفل على حدة.

#### حساب الصدق والثبات والتمييز:

صدق الاختبار: يعتبر الصدق من أهم الخصائص للمقياس حيث يحدد قيمة الاختبار وصلاحيته في قياس ما وضع لقياسه، واعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق.

#### أ- الصدق الظاهري:

تم التأكد من صدق الاختبار الظاهري من خلال عرضه على عدد (١٠) من

السادة المحكمين وطلب من المحكمين إبداء الرأي حول:

- مدى مناسبة أسئلة الاختبار لأطفال الروضة.
- مدى الصحة اللغوية لمادة الاختبار.
- مدى كفاية الأسئلة لقياس المهارات التي تقيسها.
- مدى تمثيل كل سؤال للمهارة التي يقيسها.

وقد اتفق المحكمون وعددهم (١٠) محكمين (نفس السادة المحكمين الذين

عرضت عليهم القائمة)، بنسب كبيرة على تحقيق هذه العناصر في الاختبار ومن

أهم الآراء التي قدمها المحكمون، والتي تم طرحها ما يلي:

- الاختبار يتفق مع الهدف من إعداده.
- محتويات الاختبار واضحة مباشرة.
- الاختبار مناسب لأطفال الروضة.

ب- الاتساق الداخلي: أظهر الاختبار الاتساق الداخلي بنسبة ٩٠%.

### ثبات الاختبار:

- تم حساب ثبات اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة، بالتطبيق وإعادة التطبيق (موسى، ٢٠٠٧، ص ١٤٦) على ال ١٥ طفل عينة الدراسة الاستطلاعية، وبحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني كان (٨٦%) .
- تم حساب معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة، حيث تصلح معادلة ألفا في حالة الاختبارات التي تعطي درجة على الاستجابة الصواب ولاتعطي درجات على الاستجابة الخطأ، كما تصلح في حالة إعطاء أكثر من نقطة على الإجابة الصواب. (موسى، ٢٠٠٧، ص ١٥٠)، وذلك ينطبق على الاختبار الحالي، وقد تم تطبيق معادلة معامل ألفا كرونباخ، وكان معامل الثبات لبطاقة الملاحظة (٠,٧٨) وهو معامل ثبات مناسب، وبذلك أصبحت اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة صالح للتطبيق.

### الصورة النهائية للاختبار:

- اصبح الاختبار يتكون من ١٥ مفردة تنقسم إلى:
  - (مفهوم الموقع الجغرافي- مفهوم الخريطة- مفهوم الطقس)
- ويوضح الجدول التالي مواصفات اختبار المفاهيم الجغرافية

جدول (١)

مواصفات اختبار المفاهيم الجغرافية

الدرجة	عدد المفردات	المفهوم
٥	٥	مفهوم الموقع الجغرافي
٥	٥	مفهوم الخريطة
٥	٥	مفهوم الطقس
١٦	١٥	العدد الكلي

(٣) إعداد البرنامج القائم على استخدام استراتيجية "فكر - زوج - شارك"

لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة (ملحق ٣):

أ - وصف البرنامج (ملحق رقم (١)) (من إعداد الباحثة):

فلسفة البرنامج: تقوم فلسفة البرنامج على تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة من ٥-٦ سنوات، من خلال النشاط الذاتي للطفل ومن خلال المشاركة والتفاعل وتبادل الأفكار مع الأقران، خلال أنشطة البرنامج الجذابة والمشوقة للطفل.

**أسس بناء البرنامج:**

- صياغة أهداف البرنامج بحيث تكون واضحة، محددة وقابلة للقياس.
- يتميز محتوى البرنامج بصحة المادة العلمية المقدمة.
- يتناسب محتوى البرنامج مع خصائص نمو الأطفال في مرحلة التفكير الحدسي.
- اختيار أنشطة البرنامج تتميز بالتشويق والمتعة، لمناسبتها لاهتمامات الأطفال وميولهم وتسهم في تحقيق أهداف البرنامج.
- استخدام أساليب تقويم مناسبة.

**الهدف العام للبرنامج:**

استخدام استراتيجية فكر زوج شارك في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة من ٥-٦ سنوات. ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

- تنمية مفهوم الموقع الجغرافي.
- تنمية مفهوم الخريطة
- تنمية مفهوم الطقس لدى طفل الروضة من ٥-٦ سنوات.

**اختيار محتوى البرنامج:**

وقد تم تحديد مهارات حل المشكلات الرياضية، من خلال الدراسات السابقة وأدبيات البحث الخاصة بالمفاهيم الجغرافية، واستراتيجية فكر - زوج شارك.

**وصف البرنامج:**

يتضمن محتوى البرنامج ١٥ جلسة لأنشطة المفاهيم الجغرافية- إعداد الباحثة- ، وقد راعت الباحثة أن تتضمن تقديم المفاهيم بصورة متدرجة، وملئمة للطفل من ٥-٦ سنوات، البرنامج كآآتي:

## جدول (٢)

يوضح محتوى البرنامج والجدول الزمني له

الأسبوع	الجلسات	الأنشطة	محتوى الأنشطة	الزمن
الأسبوع الأول	الجلسة (١)	نشاط تمهيدي + نشاط تطبيقي	الموقع الجغرافي: من خلال وصف أين يسكن، من خلال تعرف الطفل رعلى أشكال بعض التضاريس (مثل القرب من جبل- تل- هضبة)	٩٠ دقيقة (٣٠ تمهيد + ٣٠ دقيقة نشاط قصصي، و ٣٠ دقيقة تطبيق)
	الجلسة (٢)	فكر- زوج- شارك + نشاط تطبيقي	الموقع الجغرافي: يشير الى موقع الاشياء ومكان وجودها(مثل أمام- خلف- بجانب.. الخ)	٦٠ دقيقة (٣٠ دقيقة نشاط درامي، و ٣٠ دقيقة تطبيق)
	الجلسة (٣)	فكر- زوج- شارك + نشاط تطبيقي	الموقع الجغرافي: كيفية تمييز الطفل بين الظواهر الطبيعية والظواهر البشرية(مثل جبل- تل- نهر- مصنع- كوبري- مدن)	٦٠ دقيقة (٣٠ دقيقة رحله ميدانية، و ٣٠ دقيقة تطبيق)
	الجلسة (٤)	فكر- زوج- شارك + نشاط تطبيقي	الموقع الجغرافي: يشير الى الاتجاهات الاربعة (شمال- جنوب- شرق- غرب)	٦٠ دقيقة (٣٠ دقيقة نشاط موسيقي، و ٣٠ دقيقة تطبيق)
	الجلسة (٥)	مراجعة	تغذية راجعة	٦٠ دقيقة (٣٠ دقيقة نشاط عقلي، و ٣٠ دقيقة تطبيق)
الأسبوع الثاني	الجلسة (٦)	نشاط تمهيدي + نشاط تطبيقي	الخريطة (يميز الطفل بين الخريطة ونموذج الكرة الارضية) (يتعرف الطفل على خريطة مصر وخريطة العالم)	٦٠ دقيقة (٣٠ دقيقة نشاط فني، و ٣٠ دقيقة تطبيق)
	الجلسة (٧)	فكر- زوج- شارك + نشاط تطبيقي	أن يتعرف الطفل على ما تتميز به مدينته عن باقي المدن في مجال الصناعة والتجارة، أن يدرك الطفل ان مدينته جزء من أجزاء مصر.	٦٠ دقيقة (٣٠ دقيقة نشاط معرفي، و ٣٠ دقيقة تطبيق)
	الجلسة (٨)	فكر- زوج- شارك + نشاط تطبيقي	عمل نموذج لخريطة مصر(من خلال معرفة معظم حدود مصر- البحر الابيض المتوسط- ليبيا- السودان- البحر الاحمر)	٦٠ دقيقة (٣٠ دقيقة نشاط فني، و ٣٠ دقيقة تطبيق)
	الجلسة (٩)	فكر- زوج- شارك + نشاط تطبيقي	قراءة مفاتيح الخريطة (يتعلم الطفل أن اللون الاخضر يدل على الزراعة، واللون الازرق على الماء واللون الاسود على الارض والبترو، واللون الاصفر يدل على الصحراء)	٦٠ دقيقة (٣٠ دقيقة نشاط معرفي، و ٣٠ دقيقة تطبيق)
	الجلسة (١٠)	انشطة متنوعة	تغذية راجعة	٦٠ دقيقة (٣٠ دقيقة نشاط مهاري، و ٣٠ دقيقة تطبيق)
	الجلسة (١١)	فكر- زوج- شارك + نشاط تطبيقي	يتعرف الطفل على اسماء فصول السنة الاربعة(ربيع- صيف- خريف- شتاء)	٩٠ دقيقة (٣٠ تمهيد + ٣٠ دقيقة فكر- زوج- شارك، و ٣٠ دقيقة تطبيق)
	الجلسة (١٢)	فكر- زوج- شارك + نشاط تطبيقي	يتعرف الطفل على معنى كلمة طقس خلال الفصول الاربعة(حار- بارد- مشمس- معتدل- مطير- غائم)	٦٠ دقيقة (٣٠ دقيقة نشاط عقلي، و ٣٠ دقيقة تطبيق)
	الجلسة (١٣)	فكر- زوج- شارك + نشاط تطبيقي	يتعرف الطفل على الملابس المناسبة لفصول السنة الاربعة(خفيف- ثقيل... الخ)	٦٠ دقيقة (٣٠ دقيقة معرفي، و ٣٠ دقيقة تطبيق)
	الجلسة (١٤)	فكر- زوج- شارك + نشاط تطبيقي	يستطيع الطفل أن يميز الحالات المختلفة للطقس للفصول الاربعة	٦٠ دقيقة (٣٠ دقيقة نشاط معرفي، و ٣٠ دقيقة تطبيق)
	الجلسة (١٥)	فكر- زوج- شارك + نشاط تطبيقي	تغذية راجعة	٦٠ دقيقة (٣٠ دقيقة نشاط عقلي، و ٣٠ دقيقة تطبيق)

- أنشطة البرنامج: تتسم بالتنوع، وتتضمن دراما ومسرح عرائس، أنشطة قصصية، حركية، موسيقية،.... إلخ.
- استراتيجيات التعلم المستخدمة: استراتيجية "فكر - زوج - شارك".
- الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج:، والعرائس، وألوان وبطاقات مصورة، قصص مجسمة، أفلام تعليمية، رحلات ميدانية.
- التقويم: تم من خلال: ١- اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة من ٥ - ٦ سنوات (من إعداد الباحثة)

### عرض البرنامج على المحكمين:

- تم عرض البرنامج على مجموعة من ١٠ محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية رياض الأطفال، ومناهج وطرق تدريس دراسات اجتماعية من كلية التربية جامعة طنطا، وكلية التربية جامعة كفر الشيخ، وذلك لإبداء الرأي حول:
- مدى ارتباط أهداف البرنامج الإجرائية بالهدف العام.
  - مدى ملاءمة محتوى البرنامج، والأنشطة لتحقيق الأهداف الموضوعية له.
  - مدى ملاءمة المادة العلمية، وأسلوب عرضها لأطفال الروضة من ٥ - ٦ سنوات.
  - وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات، وتتلخص فيما يلي:
  - تعديل صياغة بعض الأهداف الإجرائية.
  - وتعديل في بعض خطوات الأنشطة المقدمة.
  - وبعد إجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين أصبح البرنامج المقترح معداً في صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

### ثانياً: عينة البحث والتصميم التجريبي:

- تتكون عينة البحث من مجموعتين، مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، قوام كل مجموعة ٣٠ طفلاً وطفلة من المستوى الثاني مرحلة رياض الأطفال، من ٥ - ٦ سنوات.

## التجانس:

لاختبار مدى تجانس العينتين أو المجموعتين التجريبية والضابطة، في درجات "اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة" قبل أداء التجربة:

قامت الباحثة بتطبيق " اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة " على المجموعتين التجريبية والضابطة، تطبيقاً قليباً، لتحديد نوع الإحصاء المستخدم في تحليل البيانات بعد الانتهاء من التجربة.

ثم قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية باستخدام اختبار T- Test للدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين ومتجانستين على درجات التطبيق القبلي "اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة" ويتضح ذلك في الجدول التالي:

## جدول (٣)

الفروق بين متوسط درجات القياس القبلي على اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لدى المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	٢,٠٠	١,٠٢	٥٨	٠,١٢٦	٠,٩٠	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
المجموعة الضابطة	٣٠	١,٩٧	١,٠٣				

يتضح من الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات القياس القبلي على اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة لدى المجموعتين التجريبية والضابطة. مما يشير الى تجانس أفراد المجموعتين.

## ثالثاً: تطبيق التجربة:

- زمن تطبيق التجربة: تم تطبيق التجربة على مدى شهر وأسبوع في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٠/٢٠١٩، حيث تم في الأسبوع الأول التطبيق القبلي للاختبار، وتم تطبيق البرنامج على مدى ثلاث أسابيع، وتم تطبيق اختبار البعدي في الأسبوع الأخير.
- مكان تطبيق التجربة: تم تطبيق التجربة في روضة مدرسة سوق التجربة.

## تطبيق التجربة:

- تطبيق اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة (إعداد: الباحثة) تطبيقاً قبلياً على أطفال المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (على كل طفل بشكل فردي).
- تطبيق البرنامج القائم على استخدام استراتيجية "فكر - زوج - شارك" (إعداد: الباحثة) على أطفال المجموعة التجريبية. (وقد عاون الباحثة في تطبيق البرنامج: معلمات الروضة بالمدارس التي تم التطبيق بها).
- تطبيق اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة (إعداد: الباحثة) تطبيقاً بعدياً على أطفال المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (على كل طفل بشكل فردي).

## الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل الإحصائي:

تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام: " باستخدام اختبار T. Test لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين ومتجانستين، للحصول على دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، و" باستخدام اختبار T. Test لدلالة الفرق لمتوسطين مرتبطين، للمقارنة بين الأداء القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وحساب دلالة الفرق بين الأداء البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، بالنسبة لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور أداة البحث.

## نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفروض التي تجيب عن تساؤل البحث ونصه:

س١- ما فعالية استخدام استراتيجية "فكر - زوج - شارك" في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة؟

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.

### (١) التحقق من صحة الفرض الأول:

تم التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور، وقد تم استخدام اختبار "T.Test" لحساب الفرق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وتم التوصل إلي النتائج الموضحة بالجدول الآتي:

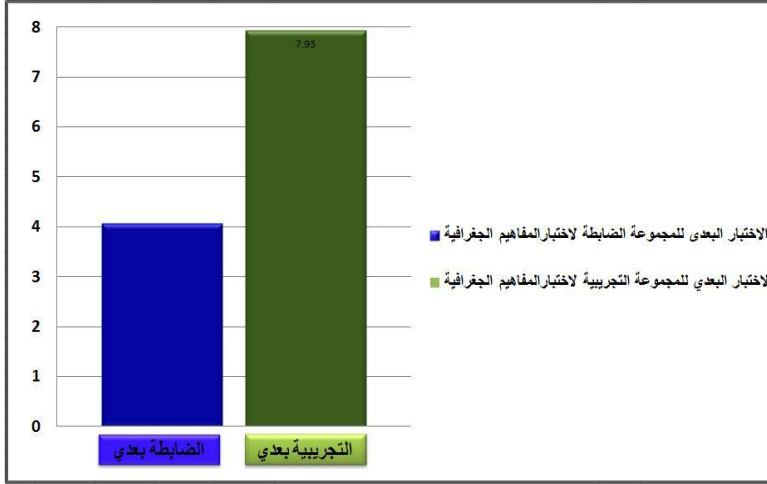
#### جدول (٤)

الفرق بين متوسط درجات القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور لدى مجموعتي البحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

مستوى الدلالة	الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٠٠٠٠	٤١,٠٠١	٥٨	٠,٢٥	٧,٩٣	٣٠	المجموعة التجريبية (بعدي)
				٠,٤٥	٤,٠٦	٣٠	المجموعة الضابطة (بعدي)

ويوضح الشكل الآتي الفرق بين متوسط درجات طلاب عينة البحث في الاختبار البعدي بالنسبة لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور لمجموعتي البحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.





رسم بياني (١)

الفرق بين متوسط درجات القياس البعدي لمجموعتي البحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة

وباستقراء النتائج ورسم بياني (١) يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور لمجموعتي البحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، تأتي لصالح عينة المجموعة التجريبية، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة (٤١.٠١) عند درجة حرية (٥٨)، وهي نسب معنوية دالة عند (٠.٠٥)، وهذا يعني وجود فعالية لبرنامج استراتيجية "فكر - زوج - شارك" المقترح في البحث الحالي في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة من ٥ - ٦ سنوات عينة البحث المنتمين للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي. وعلى ذلك يتم قبول فرض البحث.

## (٢) التحقق من صحة الفرض الثاني:

تم التحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث في

التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور، وقد تم استخدام اختبار "T.Test" لحساب الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية للبحث في القياسين القبلي والبعدي، وتم التوصل إلي النتائج الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (٥)

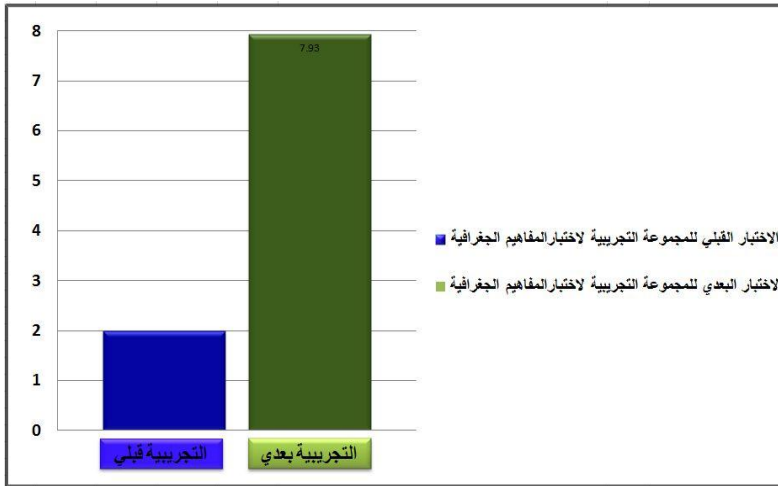
الفرق بين متوسط درجات القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور

لدى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية (قبلي)	٣٠	٢,٠٠	١.٠٢	٥٨	١٨.٤٥	٠.٠٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥
المجموعة التجريبية (بعدي)	٣٠	٧.٩٣	٠.٢٥				

ويوضح الشكل الآتي الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية

في الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور.



رسم بياني (٢)

الفرق بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة

وباستقراء النتائج ورسم بياني (٢) يتضح وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور، تأتي لصالح عينة المجموعة

التجريبية في القياس البعدي، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة (١٨.٤٥) عند درجة حرية (٥٨)، وهى نسب معنوية دالة عند (٠.٠٥)، وهذا يعنى وجود فعالية لبرنامج استراتيجية "فكر - زوج - شارك" المقترح في البحث الحالي في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة من ٥ - ٦ سنوات عينة البحث المنتمين للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي. وعلى ذلك يتم قبول فرض البحث.

### مناقشة وتفسير النتائج:

يمكن تفسير نتائج فرض البحث كما يلي:

- تُعد استراتيجية "فكر - زوج - شارك" من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تسهم بشكل فاعل في تشجيع التعلم النشط لدى الأطفال وتحقق نتائج تعليمية مرضية للمعلم سواء على مستوى تحصيل الأطفال أو على انسيابية خطواتها وانعكاس نتائجها على مستوى أداء المعلمة في الدرس.
- تمتاز استراتيجية "فكر - زوج - شارك" بأسلوب التعلم التعاوني النشط والذي يُعد أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التعلم، وقد نال اهتماما كبيرا بسبب إمكانية استخدامه في الفصول الدراسية كأسلوب حديث للتعلم يقوم على التعاون والعمل الجماعي لتحقيق أهداف مشتركة من خلال الأنشطة التعاونية التي يقوم بها المتعلمون..
- تُعد استراتيجية "فكر - زوج - شارك" أداة لحث العقل على التفكير والتنظيم الذهني للطفل، كما أنها تساعد على رفع دافعية التعلم لدى الأطفال وتحسين نتائجه للذين يُعانون من انخفاض مستوى الاداء، وذلك من خلال إتاحة العديد من الفرص للرد في الصف، حيث تشعرهم بأنهم بمستوى قدرة الطالب المتفوقين.
- أن استراتيجية "فكر - زوج - شارك" تدرب الطفل على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية، كما أنها تهدف إلى بقاء المهارات والمعارف عند المتعلم لفترة أطول، بالإضافة إلى أن التعلم باستخدامها يساعد في القضاء على الملل وإضفاء جو نشط للتعلم.

- تُعد المفاهيم الجغرافية الوسيلة الهامة التي يتعرف بها الطفل على أشياء موجودة في البيئة، ومن ثم تؤدي تنمية المفاهيم الجغرافية إلى زيادة قدرات الأطفال على استخدام المعلومات في مواقف حل المشكلات، كما أنها تتضمن مهارات عقلية مثل التنظيم والربط وتحديد الخصائص المشتركة، وتفسير المواقف والأحداث الجديدة غير المألوفة والتي لم يسبق تعلمها أو المرور بها.
- وتتفق تلك النتيجة مع الدراسات التي أوضحت فاعلية استراتيجية "فكر - زوج - شارك" في تنمية مفاهيم وقيم واتجاهات وقدرات أخرى تنعكس على سلوك الطفل، مثل دراسة نصر (٢٠٠٣)، ودراسة حمادة (٢٠٠٤)، ودراسة الزعبي (٢٠٠٦)، ودراسة سلطان (٢٠٠٧)، ودراسة نجوزي (٢٠٠٩) حيث أوضحت فاعلية استخدام استراتيجية "فكر - زوج - شارك" في تنمية القدرات الإبتكارية والتفكير العلمي ومهارات التواصل ودافعية الانجاز لدى طفل الروضة.
- كما تتفق تلك النتيجة مع الدراسات التي قدمت برامج وأنشطة لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة، باستخدام مداخل وأساليب مختلفة، مثل دراسة مها حنفي، ويارا محمد (٢٠١٧)، والتي هدفت إلى تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة باستخدام وحدة جغرافية مقترحة من الباحث، ودراسة ياسمين الصايغ (٢٠١٤)، والتي هدفت إلى تحديد المفاهيم الجغرافية التي تناسب طفل الروضة، ودراسة على عطية (٢٠١١)، استخدمت الألعاب التربوية لاكتساب بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة (٥ - ٦)، حيث توضح الدراسات أهمية تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة، والمهم هو استخدام مدخلا جيداً وأنشطة تعاونية للوصول إلى تنمية المفاهيم الجغرافية، وذلك ينطبق بشكل كبير على استراتيجية "فكر - زوج - شارك"
- وفقاً للنظرية البنائية، فذلك يتفق مع ما أوضحه (Bruce T., 2005: 52)، أن "بياجيه" Piaget وهو من أهم رواد النظرية البنائية المعرفية Cognitive theory يرى أن الطفل يتعلم ذاتياً فهو نشط ومفكر ومتأمل، يتعامل مع الأشياء بحواسه من خلال حركته ويكون صوراً ذهنية ذات معنى، ومع كثرة خبراته تتراكم معارفه وتتكامل حتى يصل إلى الفهم الجيد للأشياء ويركز "بياجيه" على نشاط الطفل الذاتي الاستكشافي في التعلم، بينما يضيف فيجوتسكي Vygotsky Lev

بعداً آخر له أهميته الكبيرة في تعلم الأطفال وهو الجانب الاجتماعي، فيقول إن نطاق عقلاً يمكن أن يكون ممتداً من خلال الآخرين كوسطاء أو من خلال التفاعل معهم، والدعامة الأساسية للتفكير من خلال جماعة الاستقصاء، فتحدث عملية تنظيم التفكير، فالكبار يكونون بمثابة سقالة (وسطاء) لنشاط الطفل، يساعدون الأطفال ليفكروا لأنفسهم، فيرى فيجوتسكي أن الأفراد يكتسبون مهارات حل المشكلات تدريجياً خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، فيقول "إن الضبط المعرفي هو عملية اجتماعية بدرجة كبيرة، فالأطفال يكتسبون عن طريق الخبرة أنشطة حل المشكلات الفعالة في وجود الآخرين، تم بالتدرج يقومون بأداء هذه الوظائف لأنفسهم". (Bruce T.,2005,52)، (Fisher R.,2004,61).

- التعلم عملية نشطة: فالطفل المتعلم في أنشطة البرنامج المقدم باستراتيجية فكر - زوج - شارك في البحث الحالي ليس مجرد متلق، ولكنه يبني معرفته بنفسه، ويبدل جهداً لاكتشاف المعرفة بنفسه، حيث يواجه المشكلة الموجودة في النشاط، ويفترض فروضاً معينة لحلها، ويحاول أن يختبر الفروض، حتى يصل إلى نتيجة معينة، وهي الحل الذي يجده مناسباً للمشكلة المعروضة.
- ويؤكد البنائيون على التعلم القائم على الفهم أو التعلم ذي المعنى Meaningful Learning وهذا يعني أن تكون خبرة التعلم، أو مضمون نشاط فكر - زوج - شارك إنما يرتبط بخبرة حياتية ذات معنى من واقع حياة الطفل، وذلك ما تم مراعاته في أنشطة البرنامج الحالي.

- التعلم عملية غرضية التوجه (نفعي): وهذا المبدأ يؤكد على أهمية تحديد أغراض التعلم من واقع حياة المتعلم واهتماماته واحتياجاته. فعندما ترتبط المفاهيم الجغرافية في البحث الحالي باستراتيجية فكر - زوج - شارك بمواقف ومشكلات من حياة الطفل، وتتاح له الفرصة أن يقوم بحلها بنفسه، فهي بذلك تشبع رغبة الطفل في إيجاد حل لمشكلاته، والاجابة عن تساؤلاته.

- التعلم يكون في أفضل حالاته في عملية التفاوض الاجتماعي، فالمناقشة بين المجموعات تؤدي دوراً مهماً في التعلم عند إعطاء المتعلمين وقتاً للتفاعل مع أقرانهم، وذلك ما يحدث بالفعل في أنشطة فكر - زوج - شارك في البحث الحالي.

- وتتفق تلك النتائج مع دراسة (نصر، ٢٠٠٣:٢١٣) والتي تمت على عدة مراحل بحيث لا تبدأ خطوة إلا بانتهاء الخطوة التي تسبقها، فلا تبدأ الخطوة الثانية (المزوجة) إلا عندما تنتهي الخطوة الأولى (التفكير)، ولا تبدأ الخطوة الثالثة (المشاركة) إلا عندما تنهي الخطوة الثانية (المزوجة)، وهذه الإستراتيجية من ضمن الإستراتيجيات التي تعتمد على المتعلم (الطفل) محور العملية التعليمية.
- وايضاً دراسة (حمادة، ٢٠٠٥) والتي كانت من أهم نتائجها تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الرياضي. دراسة (نصر، ٢٠٠٣) وكانت أهم نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في الاحتفاظ والاعتماد الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية. دراسة (الزعيبي، ٢٠٠٦) ومن أهم نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في الإختبار التحصيلي المباشر والمؤجل لصالح الطلبة الذين درسوا وفق استراتيجية التفكير المزدوج.
- وتري الباحثة أن هذه الإستراتيجية من إستراتيجيات التعلم التعاوني النشط، والذي يكون فيه الطفل هو محور العملية التعليمية، ويكون المعلم مرشداً وموجهاً له. وبذلك قد تكون استراتيجية ناجحة في توصيل المفاهيم الجغرافية.

### تلخيص لأهم نتائج البحث:

- توصل البحث إلى قائمة بالمهارات الجغرافية المناسبة للطفل في هذا السن
- تمكن الأطفال من المهارات الجغرافية
- فاعلية استخدام استراتيجية "فكر- زواج- شارك" في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.

### التعقيب على نتائج البحث:

من خلال العرض السابق لنتائج البحث تتضح النتائج الآتية:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.

ويرجع السبب في الزيادة في درجات التطبيق البعدي لاختبار المهارات الجغرافية لأطفال المجموعة التجريبية إلى استخدام استراتيجية "فكر- زوج- شارك" وهذا ما أكدته دراسة

(نجوزي ٢٠٠٩) التي أثبتت فاعلية استخدام استراتيجية "فكر- زوج- شارك" في تعليم الأطفال.

### توصيات البحث:

- استخدام استراتيجية "فكر- زوج- شارك" في تنمية المهارات الدينية لدى طفل الروضة.
- فاعلية استخدام استراتيجية "فكر- زوج- شارك" في تنمية المفاهيم العلمية لدي طفل الروضة.
- إجراء دراسات جديدة على البرنامج الموجود بالبحث نفسه تأخذ متغيرات أخرى.

### مقترحات البحث:

- استخدام استراتيجية "فكر- زوج- شارك" في تنمية المفاهيم الرياضية لدي طفل الروضة.
- استخدام استراتيجية "فكر- زوج- شارك" في تنمية المهارات اللغوية لدي طفل الروضة.
- استخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية.

## المراجع:

- أبوبكر، سلوى، وعبدالعزيز، نادية، (٢٠١٨). تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو هولا، مفضي، (٢٠٠٥)، فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني الجامعة الأردنية... ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التربية الخاصة العربي: الواقع والمأمول، الجامعة الأردنية، عمان-الأردن.
- أبو جادوا، صالح محمد (٢٠١١). علم النفس التربوي. ط٨، عمان: دار المسيرة.
- ابتسام صاحب موسى، راندة حسين حميد (٢٠١٥): فاعلية إستراتيجية (فكر زوج شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة قواعد اللغة العربية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العراق، المجلد ٢٣، العدد ٢، الصفحات ٧٨٨: ٨١١.
- أمبوسعيدى، عبد الله والبلوشي، سليمان، (٢٠٠٩). طرق تدريس العلوم. ط١، دار المسيرة: عمان
- بطرس، حافظ، (٢٠٠٤). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة، الاردن: دار المسيرة.
- بغيدة ابراهيم وعبد الحميد محمد، (٢٠١٢)، الأنشطة الفنية كمدخل لتنمية بعض المهارات الجغرافية لدى طفل الروضة، مجلة التربية للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية.
- بني ارشيد، علي (٢٠٠٢)، أثر تدريس الهندسة باستخدام استراتيجية الاستقصاء التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع ومستويات تفكيرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء.
- حنفي مها ومحمد يارا، (٢٠١٧)، فاعلية وحدة جغرافية قائمة على مدخل مونتيسوري في تنمية الحس الجغرافي قائمة على مدخل في تنمية الحس الجغرافي وبعض الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط.
- حمادة، محمد (٢٠٠٥)، "فاعلية استراتيجي (فكر - زوج - شارك) والاستقصاء القائمتين على اسلوب التعلم النشط في نوادي الرياضيات المدرسية في تنمية مهارات التفكير الرياضي واختزال قلق الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" مجلة دورية لجامعة حلوان العدد (١١)
- الخطيبية، عبد الله. (٢٠٠٥). تعليم العلوم للجميع، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع



## والطباعة.

- سلطان، صفاء عبد العزيز، (٢٠٠٧)، "تطوير إستراتيجية (فكر - زواج - شارك) وأثرها في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الأول العدد الرابع.
- سلطوح، فاطمة صبحي عفيفي السيد (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية "فكر - زواج - شارك" في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لطفل الروضة. مجلة كلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد، (١٧)، ١٩٠ - ٢٦٩.
- صفاء عبد العزيز سلطان (٢٠٠٧): تطوير إستراتيجية (فكر - زواج - شارك) وأثرها في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء ١، العدد ٤، الصفحات ٦٩ : ١١٨.
- المنسى، منصور إبراهيم عبدالهادي (٢٠١٧). فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل ما قبل المدرسة. دراسات في التعليم العالي، جامعة أسيوط - مركز تطوير التعليم الجامعي، (١٢)، ص ص ١٠٣ - ١٢٦.
- الدليمي، خلف (٢٠٠٧)، الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- اللزام، إبراهيم، (٢٠٠٢). فاعلية نموذج التعلم البنائي في تعليم العلوم وتعلمها بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
- زيتون، حسن حسين؛ وزيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٦). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية. القاهرة: عالم الكتب.
- الصايغ، ياسمين، (٢٠١٤)، فاعلية برنامج قائم على مصادر تعليمية متنوعة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة في ضوء معايير الجودة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- الزعبي، إبراهيم (٢٠٠٦)، "أثر استخدام إستراتيجية التفكير المزدوج في التحصي المباشر والمؤجل في تدريس وحدة الفقه لدى طلبة الصف العاشر الأساسي"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول.

- عبيد، وليام تاووروس (٢٠٠٤): تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير، دار المسيرة، عمان.
- عبدالحميد، شادية محمد الجامع (٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تدريس منهج رياض الأطفال المطور علي تنمية الوعي الصحي وبعض مهارات التواصل الشفوي لدي أطفال الروضة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٣٥، ٣٣٠
- عبدالرحمن، أمل عزت رضوان (٢٠١٤). فاعلية برنامج أنشطة تعليمية لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، ١(١)، ص ٣٥٣ - ٣٨٠.
- عرفة، صلاح الدين، (٢٠٠٥). تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، القاهرة، عالم الكتب.
- عطوة، محمد، (٢٠٠٩)، تدريس الدراسات الاجتماعية، النظرية، التطبيق، رؤية مستقبلية. ط١، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- عطية، علي، (٢٠١١)، فاعلية برنامج مقترح باستخدام الألعاب التربوية في إكساب بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة (٥ - ٦) سنوات، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٥(٣٧)، ٣٧٤ - ١٨٦.
- عقل، أنور، (٢٠٠٣). تقويم تعليم المفاهيم، مجلة كلية التربية، مجلة محكمة تصدر عن النهضة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، (١٤٥).
- الغنام، يوسف، (٢٠٠٠)، المدارس والأنشطة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (٤٤).
- قرني، زبيدة، (٢٠١٣)، استراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب، القاهرة، الدار العصرية للنشر والتوزيع.
- كوثر حسين كوجك، وآخرون (٢٠٠٨): تنوع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت.
- محمود، صلاح الدين (٢٠٠٥). تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد، آية سامي سعيد (٢٠١٩). تصميم مقترح لبيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد

- وفاعليتها في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد- كلية التربية النوعية، (١٠)، ص ص ١١٥ - ١٤٢.
- محمود عبد السلام محمد، حسين زين العابدين عبد الله (٢٠١٤): أثر إستراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية الاستطلاع الفيزيائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، العدد ١٠٥، الصفحات ١٤١: ١٨٣.
- شحادة، ريم (٢٠٠٧) اثر برنامج التحفيز الذهني في العلوم على تنمية التفكير الاستدلالي لعينة من طالبات المرحلة الاساسية العليا وتحصيلهم في إمتحان TIMSS رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة الاسلامية غزة.
- نصر محمود(٢٠٠٣) أثر استراتيجية (فكر- زوج- شارك) بمساعدة بيئة الكمبيوتر والمواد البيئية والتنازلية في تدريس هندسة الصف الرابع الابتدائي على التحصيل والاحتفاظ والاعتماد الايجابي المتبادل- الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات- المؤتمر العلمي الثالث تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية الابداع- دار النهضة جامعة عين شمس.
- زيتون حسن وزيتون، كمال، (٢٠٠٣)، "التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية" الطبعة الأولى، عالم الكتب.
- Bruce, T.(2005). Early Childhood Education.3rd Edition, London, Hodder Arnold.
- Catling, S, (2004). An understanding of geography: The perspectives of English primary trainee teachers, Geo Journal, v 2, p p 149- 158. Clemente: Kagan Publishing.
- Kagan, S. & Kagan, M. (2009). Kagan Cooperative Learning. San Libraries, 83 (2).
- Jones, R.C. 2002 Strategies for Reading Comprehension. Think, Paire, Share, available on:<http://curry.edschool.virginia,edu/go/readuquset./strat/tps.html>.
- Lie, A. (2010). Cooperative learning, Jakarta: Grasindo.
- Lorenzen, M. (2006). Active learning and library instruction. Illinois

- Ngozi,Helen , 2009 , Metacognitive Strategies on Classroom Participation and Student Achievement in Senior Secondary School Science Classrooms.<http://www.icaseonline.net/sei/files/p2.pdf>.
- Szesze , M. 2003 Science Teaching Strategies , Think- Paire-Share. Available on,;[http:// mcps.k12.md.us/ curriculum/ science/ inst/ scistrattinkinkprshr.htm](http://mcps.k12.md.us/curriculum/science/inst/scistrattinkinkprshr.htm).
- Lee, S. J., & Reeves, T. C. (2007). Edgar Dale: A significant contributor to the field of educational technology. Educational Technology, 47(6), 56.
- Frank Lyman: (1981). Strategies for Reading Comprehension Think- Pair- Share. [Available online]. Retrieved November 11, 2016 from: <http://www.readingquest.org/strat/tps.html>
- Funk, L. M. (2011). Collaborative Learning, Kennesaw State University, Department of Inclusive Education.
- Fisher, R. (2004):Teaching Thinking, N.Y., Continuum.
- Gunter , A, et al , 1999 Strategies for Reading to Learn , Think , Paire , Share in Instruction: A Models Approach , 3 edition , Boston , Allyn & Bacon , 279
- Jones , R.C. 2002 Strategies for Reading Comprehension. Think , Paire , Share , available on:
- <http://curry.edschool.virginia.edu/go/readuquset./strat/tps.html>
- Robert M. Duncan(2003).Play as leading activity of the preschool period: insights from Vygotsky, leont.ev ,and Bakhtin. Early Education &Development, 14 (3),pp.271- 292.
- Zanting V.(2003). Using Interviews and Concept Maps to Access Mentor Teaches Practical Knowledge. Higher Education. 46(2). P.194